وجزء من اثني عشر جزء من الليل ابدا سواء كان النهار اطول
من الليل او بالعكس فالمعتدل يختلف عددها على قدر طول النهار
وقصره ولا يختلف مقدارها والزمانية يختلف مقدارها باعتبار
طول النهار وقصرها ولا يختلف عددها واعلم ان السنة على
قسمين سنة شمسية وسنة قمرية اما السنة الشمسية فهي
عبارة عن زمان مفارقة الشمس اية نقطة يفرض على فلك
البروج الى عودها الى تلك النقطة بحركتها الخاصة بها التي هي
من المغرب الى المشرق الا انهم جعلوا ابتداء هذه السنة من
حين وصول الشمس الى رأس الحمل وهناك يستوي الليل والنهار
في اكثر العمارة فاذا سارت عنها نحو الشمال فيأخذ الصعود
حتى يبلغ الى رأس السرطان وهناك غاية الارتفاع في الشمال
وغاية طول النهار في اكثر العمارة ثم ينحدر عنها حتى ينتهي
الى رأس الميزان وهناك يستوي الليل والنهار فيأخذ
في الهبوط نحو الجنوب حتى تصل الى رأس الجدي وهناك غاية
الانحطاط في الجنوب وغاية طول الليل في معظم العمارة

٩٤

١٥

فيأخذ في الصعود نحو رأس الحمل فاذا انتهت اليه تمت الشمسية
واختلفوا في مدة هذه السنة والمشهور انها ثلثمائة و
خمس وستون يوما وربع يوم والمراد باليوم ههنا اليوم مع
ليلته واما السنة القمرية فهي اثني عشر شهرا من الشهور القمرية
الشهر القمري عبارة عن مفارقة القمر من اي وضع تفرض
له من الشمس الى عودة اليه مثلا من الهلال الى الهلال
او من البدر الى البدر واظهر الاوضاع هو الهلال الغربي لكن
رؤية الهلال تختلف باختلاف اوضاع المساكن وباختلاف
البروج الذي حل القمر فيها فلم يلتفت الى رؤية الهلال الا
في الامور الشرعية وجعل ابتداء الشهر من اجتماع الشمس
والقمر في درجة وزمان الشهر زمان مابين الاجتماعين
وهذه السنة القمرية ناقصة عن السنة الشمسية بعشرة
ايام وعشرين ساعة ونصف ساعة بالتقريب وحقيقة الحال
يعلم من خلق الكائنات واحاط علما بالموجودات والمعدومات
خاتمة اعلم ان اهل هذه الصناعة زعموا ان دور الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)